بسم الله الرحمن الرحيم

٥٠- كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها(١)

• [٢٥٨٢] حدثنا عاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ(٢) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ(٣) ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا(٤) ، وَلَوْ فِرْسِنَ(٥) شَاةٍ**» .

• [٢٥٨٣] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا(٦) ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ : ابْنَ أُخْتِي إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ ؛ ثَلَاثَةَ(٧) أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ! فَقُلْتُ : يَا خَالَةُ(٨) ، مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ(٩)؟!

---

(١) «عَلَيْهَا» : كذا لأبي ذر عن الحموي والمستملي . ولأبي ذر عن الكشميهني : «فِيهَا» .

(٢) زاد لأبوي ذر والوقت وعلى الأول صح : «عَنْ أَبِيهِ» .

(٣) في هامش الفرع الذي بأيدينا نقلا عن عياض ما ملخصه : «في رواية : يا نساء المؤمنات ، بنصب نساء وخفض المؤمنات ، أي : يا نساء الجماعات المؤمنات ، ويروىٰ أيضا برفع نساء والمؤمنات ، ويجوز رفع نساء وكسر المؤمنات نعتا لنساء على الموضع» .

(٤) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «لِجَارَةٍ» .

(٥) كذا ضُبط وعليه صح .

فرسن : عظم قليل اللحم ، وهو خف البعير ، كالحافر للدابة . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : فرسن) .

* **[٢٥٨٢] [التحفة : خ ١٤٣٢٥]**

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثني» .

(٧) كذا بالوجهين وعليه صح مرتين .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «يَا خَالَتِ» .

(٩) كذا ضُبط وعليه صح مرتين . ولأبي ذر وعليه صح : «يُعَيِّشُكُمْ» .

قَالَتِ : الْأَسْوَدَانِ ؛ التَّمْرُ وَالْمَاءُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ(١) ، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهِمْ ، فَيَسْقِينَا .

١- بَابُ الْقَلِيلِ مِنَ الْهِبَةِ

• [٢٥٨٤] حدثنا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْ دُعِيتُ إِلَىٰ ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ(٤) لَأَجَبْتُ ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ» .

٢- بَابُ مَنِ اسْتَوْهَبَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَيْئًا

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا» .

• [٢٥٨٥] حدثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ(٥) ، وَكَانَ لَهَا غُلَامٌ

---

(١) منائح : جمع منيحة وهي العطية ، وتكون في الحيوان : الناقة أو الشاة أو البقرة ينتفع بلبنها ووبرها وصوفها مدة . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣٨٤) .

(٢) «يَمْنَحُونَ» هو هكذا بالضبطين في اليونينية .

* [٢٥٨٣] [التحفة : خ م ١٧٣٥٢]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثني» .

(٤) كراع : مَا دُونَ الرُّكْبة مِنَ السَّاقِ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كرع) .

* [٢٥٨٤] [التحفة : خ س ١٣٤٠٥]

(٥) عليه صح مرتين . «مِنَ الْمُهَاجِرِينَ» صوابه : «من الْأَنْصَارِ» . اهـ من اليونينية .

نَجَّارٌ، قَالَ لَهَا: «مُرِي[(١)] عَبْدَكِ فَلْيَعْمَلْ لَنَا أَعْوَادَ الْمِنْبَرِ»، فَأَمَرَتْ عَبْدَهَا، فَذَهَبَ فَقَطَعَ مِنَ الطَّرْفَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَرًا، فَلَمَّا قَضَاهُ أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهُ[(٢)] قَدْ قَضَاهُ، قَالَ ﷺ[(٣)]: «أَرْسِلِي بِهِ إِلَيَّ»، فَجَاءُوا بِهِ، فَاحْتَمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَوَضَعَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ.

• [٢٥٨٦] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ[(٤)]، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلٌ أَمَامَنَا، وَالْقَوْمُ مُحْرِمُونَ، وَأَنَا غَيْرُ مُحْرِمٍ، فَأَبْصَرُوا حِمَارًا وَحْشِيًّا، وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ[(٥)] نَعْلِي، فَلَمْ يُؤْذِنُونِي بِهِ، وَأَحَبُّوا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتُهُ، وَالْتَفَتُّ[(٦)] فَأَبْصَرْتُهُ، فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ[(٧)]، ثُمَّ رَكِبْتُ وَنَسِيتُ السَّوْطَ وَالرُّمْحَ، فَقُلْتُ لَهُمْ: نَاوِلُونِي السَّوْطَ وَالرُّمْحَ، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ[(٨)]، فَغَضِبْتُ فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُمَا، ثُمَّ رَكِبْتُ فَشَدَدْتُ عَلَى

---

(١) قوله: «قَالَ لَهَا مُرِي». لأبي ذر وعليه صح: «فَقَالَ مُرِي».

(٢) كذا بالوجهين، وكتب فوقه: «معا».

(٣) قوله: «ﷺ» ليس عند أبي ذر.

* [٢٥٨٥] [التحفة: خ ٤٧٦٠]

(٤) كذا ضُبط بفتح السين وعليه صح.

(٥) **أخصف**: أخرز، من الخصف، وهو: الضم والجمع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خصف).

(٦) في نسخة: «فَالْتَفَتُّ».

(٧) **فأسرجته**: رحل الدابة الذي يوضع فوقها، وأسرج الدابة: أي وضع الرحل فوق ظهرها. (انظر: الذيل على النهاية، مادة: سرج).

(٨) رقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز.

الْحِمَارِ فَعَقَرْتُهُ(١) ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ ، فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ شَكُّوا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حُرُمٌ ، فَرُحْنَا وَخَبَأْتُ الْعَضُدَ مَعِي ، فَأَدْرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟» فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَنَاوَلْتُهُ الْعَضُدَ ، فَأَكَلَهَا حَتَّىٰ نَفَّدَهَا(٢) وَهُوَ مُحْرِمٌ .

فَحَدَّثَنِي بِهِ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ(٣) .

٣- بَابُ مَنِ اسْتَسْقَىٰ

وَقَالَ سَهْلٌ : قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : «اسْقِنِي» .

• [٢٥٨٧] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو طُوَالَةَ ، اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٤) ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا هَذِهِ ، فَاسْتَسْقَىٰ ، فَحَلَبْنَا لَهُ(٥) شَاةً لَنَا ، ثُمَّ شُبْتُهُ(٦) مِنْ مَاءِ بِئْرِنَا هَذِهِ ، فَأَعْطَيْتُهُ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ ، وَعُمَرُ تُجَاهَهُ ، وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ

---

(١) **فعقرته** : جرحته وهو هنا كناية عن الذبح ويطلق على ضرب قوائم البعير بالسيف . (انظر : هدي الساري) (ص١٥٩) .

(٢) كذا ضُبط وعليه صح ، ولأبي ذر وعليه صح : «نَفِدَهَا» .

(٣) زاد لأبي ذر عن الكشميهني : «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ» .

* [٢٥٨٦] [التحفة : خ م س ١٢٠٩٩]

(٤) قوله : «اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» . ليس عند أبي ذر .

(٥) ليس عند أبي ذر .

(٦) كذا بالوجهين ، وكتب فوقه : «معا» .

شبته : من الشوب ، وهو : الخلط . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شوب) .

يَمِينِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ عُمَرُ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ[١]، ثُمَّ قَالَ: «الْأَيْمَنُونَ الْأَيْمَنُونَ[٢]، أَلَا فَيَمِّنُوا» قَالَ أَنَسٌ: فَهْيَ سُنَّةٌ، فَهْيَ سُنَّةٌ[٣]؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[٤].

٤- بَابُ قَبُولِ هَدِيَّةِ الصَّيْدِ

وَقَبِلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَبِي قَتَادَةَ عَضُدَ الصَّيْدِ

• [٢٥٨٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَنْفَجْنَا[٥] أَرْنَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَسَعَى الْقَوْمُ، فَلَغَبُوا[٦]، فَأَدْرَكْتُهَا فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا، وَبَعَثَ بِهَا[٧] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ بِوَرِكِهَا أَوْ فَخِذَيْهَا - قَالَ: فَخِذَيْهَا لَا شَكَّ فِيهِ - فَقَبِلَهُ، قُلْتُ: وَأَكَلَ مِنْهُ؟ قَالَ: وَأَكَلَ مِنْهُ. ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: قَبِلَهُ[٨].

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «فَضْلَهُ».
(٢) عليه صح.
(٣) زاد لأبوي ذر والوقت وعلى الأول صح: «فَهْيَ سُنَّةٌ».
(٤) قوله: «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» ليس عند أبي ذر.
* [٢٥٨٧] [التحفة: خ م ٩٧٢]
(٥) **أنفجنا**: من الإنفاج، وهو التهييج والإثارة، أي: أَثَرْنَاهُ من موضعه. (انظر: عمدة القاري (٢١/ ١٣٦).
(٦) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «فَلَغِبُوا». وللكشميهني: «فَتَعِبُوا».
فلغبوا: اللَّغَب: التعب والإعياء. انظر: (النهاية في غريب الحديث، مادة: لغب)
(٧) ليس عند أبي ذر.
(٨) زاد لأبي ذر وعليه صح: «باب قبول الهدية».
* [٢٥٨٨] [التحفة: ع ١٦٢٩]

• [٢٥٨٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ رضي الله عنه ، أَنَّهُ أَهْدَىٰ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحْشِيًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ - أَوْ : بِوَدَّانَ - فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ مَا فِي وَجْهِهِ ، قَالَ : «أَمَا أَنَّا[١] لَمْ نَرُدَّهُ[٢] عَلَيْكَ[٣] ، إِلَّا أَنَّا حُرُمٌ» .

٥- بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ

• [٢٥٩٠] حدثنا[٤] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ ؛ يَبْتَغُونَ بِهَا[٥] - أَوْ : يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ[٦] - مَرْضَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [٢٥٩١] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ إِيَاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، قَالَ : أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ خَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) كذا في اليونينية همزة «أنَّا» مفتوحة ومكسورة .

(٢) كذا بالوجهين ، وكتب فوقه : «معا» ، ولأبي ذر عن الكشميهني : «نَرْدُدْهُ» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «إِلَيْكَ» .

* [٢٥٨٩] [التحفة : خ م ت س ق ٤٩٤٠]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثني» .

(٥) قوله : «يَبْتَغُونَ بِهَا» رقم عليه بعلامة مؤخر عند أبي ذر .

(٦) قوله : «يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ» رقم عليه بعلامة مقدم عند أبي ذر .

* [٢٥٩٠] [التحفة : خ م س ١٧٠٤٤]

أَقِطًا[١] وَسَمْنًا وَأَضُبًّا[٢] ، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَقِطِ وَالسَّمْنِ ، وَتَرَكَ الضَّبَّ[٣] تَقَذُّرًا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَأُكِلَ عَلَىٰ مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أُكِلَ عَلَىٰ مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [٢٥٩٢] حدثنا[٤] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ[٥] ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ : «أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟» فَإِنْ قِيلَ : صَدَقَةٌ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : «كُلُوا» ، وَلَمْ يَأْكُلْ ، وَإِنْ قِيلَ : هَدِيَّةٌ ، ضَرَبَ بِيَدِهِ ﷺ[٦] ، فَأَكَلَ مَعَهُمْ .

• [٢٥٩٣] حدثنا[٧] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ ، فَقِيلَ : تُصُدِّقَ عَلَىٰ بَرِيرَةَ! قَالَ : «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ» .

---

(١) **أقطا** : لبن مجفف يابس مُسْتَحْجِر يُطبخ به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أقط) .

(٢) للحموي والمستملي : «وَضَبًّا» .

أضبا : جمع ضب والضب : حيوان من جنس الزواحف ، غليظ الجسم خشنه ، له ذنب عريض أعقد ، يكثر في صحارىٰ الأقطار العربية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضبب)

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «الأَضُبَّ» .

* [٢٥٩١] [التحفة : خ م د س ٥٤٤٨]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثني» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «مُنْذِرٍ» .

(٦) قوله : «ﷺ» ليس عند أبي ذر .

* [٢٥٩٢] [التحفة : خ ١٤٣٥٩]

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثني» . وهذا الحديث رقم على أوله بعلامة مؤخر عن الحديث بعده عند أبي ذر .

* [٢٥٩٣] [التحفة : خ م س ١٧٤٩١]

• [٢٥٩٤] حدثنا[١] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْهُ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، وَأَنَّهُمُ اشْتَرَطُوا وَلَاءَهَا ، فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا ؛ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»** . وَأُهْدِيَ لَهَا لَحْمٌ فَقَالَ[٢] النَّبِيُّ ﷺ : **«هَذَا تُصُدِّقَ عَلَىٰ بَرِيرَةَ ، هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ»** . وَخُيِّرَتْ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : زَوْجُهَا حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ؟ قَالَ شُعْبَةُ[٣] : سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنْ زَوْجِهَا ، قَالَ : لَا أَدْرِي أَحُرٌّ أَمْ عَبْدٌ[٤] .

• [٢٥٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، فَقَالَ : **«عِنْدَكُمْ[٥] شَيْءٌ؟»** قَالَتْ : لَا ، إِلَّا شَيْءٌ بَعَثَتْ بِهِ أُمُّ عَطِيَّةَ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتَ[٦] إِلَيْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ ، قَالَ : **«إِنَّهَا[٧] قَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا»** .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثني» . وهذا الحديث رقم على أوله بعلامة مقدم على الحديث قبله عند أبي ذر .

(٢) من هنا إلى قوله : «وَلَنَا هَدِيَّةٌ» . وقع بدله لأبي ذر وعليه صح : «فَقِيلَ للنَّبِيِّ ﷺ هَذَا تُصُدِّقَ عَلَىٰ بَرِيرَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ» .

(٣) زاد لبعضهم : «ثُمَّ» وبعده صح ، ورقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز .

(٤) قوله : «أَحُرٌّ أَمْ عَبْدٌ» على أوله صح . ولأبي ذر وعليه صح : «حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ» .

* [٢٥٩٤] [التحفة : خ م د س ١٢٤٢]

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «أَعِنْدَكُمْ» بزيادة الهمزة .

(٦) للحموي والمستملي : «بُعِثَ» .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «إِنَّهُ» .

* [٢٥٩٥] [التحفة : خ م ١٨١٢٥]

٦- بَابُ مَنْ أَهْدَىٰ إِلَىٰ صَاحِبِهِ وَتَحَرَّىٰ بَعْضَ نِسَائِهِ دُونَ بَعْضٍ

• [٢٥٩٦] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ[(١)] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمِي ، وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : إِنَّ صَوَاحِبِي[(٢)] اجْتَمَعْنَ ، فَذَكَرَتْ[(٣)] لَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا[(٤)] .

• [٢٥٩٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ حِزْبَيْنِ ؛ فَحِزْبٌ فِيهِ : عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسَوْدَةُ ، وَالْحِزْبُ الْآخَرُ : أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ ، فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةٌ يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخَّرَهَا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ بَعَثَ صَاحِبُ الْهَدِيَّةِ[(٥)] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَكَلَّمَ حِزْبُ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقُلْنَ لَهَا : كَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ[(٦)] النَّاسَ ، فَيَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً فَلْيُهْدِهِ[(٧)] إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ مِنْ بُيُوتِ[(٨)] نِسَائِهِ ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ ، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا ، فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ : مَا قَالَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ» .

(٢) صواحبي : جمع صاحبة تريد أزواج النبىٰ ﷺ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٣٠٧) .

(٣) كذا بتاء التأنيث وعليه صح .

(٤) في نسخة : «عَنْهُنَّ» .

* [٢٥٩٦] [التحفة : خ ت ١٦٨٦١]

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بِهَا» .

(٦) كذا بالوجهين ، وكتب فوقه : «معا» .

(٧) للحموي والمستملي : «فَلْيُهْدِهَا» .

(٨) ليس عند أبي ذر .

لِي شَيْئًا ، فَقُلْنَ لَهَا : فَكَلِّمِيهِ[1] ، قَالَتْ : فَكَلَّمَتْهُ حِينَ دَارَ إِلَيْهَا أَيْضًا ، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا ، فَسَأَلْنَهَا ، فَقَالَتْ : مَا قَالَ لِي شَيْئًا ، فَقُلْنَ لَهَا : كَلِّمِيهِ حَتَّىٰ يُكَلِّمَكِ ، فَدَارَ إِلَيْهَا ، فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ لَهَا : **«لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ ؛ فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي وَأَنَا فِي ثَوْبِ امْرَأَةٍ إِلَّا عَائِشَةَ»** ، قَالَتْ : فَقَالَتْ : أَتُوبُ إِلَىٰ اللَّهِ مِنْ أَذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! ثُمَّ إِنَّهُنَّ دَعَوْنَ[2] فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرْسَلَنَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ : إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ[3] اللَّهَ[4] الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ : **«يَا بُنَيَّةُ ، أَلَا تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ؟»** قَالَتْ : بَلَىٰ ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ فَأَخْبَرَتْهُنَّ ، فَقُلْنَ : ارْجِعِي إِلَيْهِ ، فَأَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ ، فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ فَأَتَتْهُ ، فَأَغْلَظَتْ وَقَالَتْ : إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللَّهَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ ، فَرَفَعَتْ صَوْتَهَا حَتَّىٰ تَنَاوَلَتْ عَائِشَةَ وَهِيَ قَاعِدَةٌ فَسَبَّتْهَا ، حَتَّىٰ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيَنْظُرُ إِلَىٰ عَائِشَةَ هَلْ تَكَلَّمُ؟ قَالَ : فَتَكَلَّمَتْ عَائِشَةُ تَرُدُّ عَلَىٰ زَيْنَبَ حَتَّىٰ أَسْكَتَتْهَا ، قَالَتْ : فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ عَائِشَةَ ، وَقَالَ : **«إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ»** .

قَالَ الْبُخَارِيُّ : الْكَلَامُ الْأَخِيرُ - قِصَّةُ فَاطِمَةَ - يُذْكَرُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

وَقَالَ أَبُو مَرْوَانَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ .

---

(١) عليه صح مرتين . ولأبي ذر وعليه صح : «كَلِّمِيهِ» بغير الفاء .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «دَعَيْنَ» .

(٣) **ينشدنك** : يسألنك بالله . (انظر : إرشاد الساري) (٤/ ٣٤١) .

(٤) لفظ الجلالة ليس عند أبي ذر .

وَعَنْ هِشَامٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَرَجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَتْ فَاطِمَةُ.

٧- بَابُ مَا لَا يُرَدُّ مِنَ الْهَدِيَّةِ

• [٢٥٩٨] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ[1] بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَنَاوَلَنِي طِيبًا، قَالَ: كَانَ أَنَسٌ رضي الله عنه لَا يَرُدُّ الطِّيبَ، قَالَ: وَزَعَمَ أَنَسٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ.

٨- بَابُ مَنْ رَأَى[2] الْهِبَةَ[3] الْغَائِبَةَ جَائِزَةً[4]

• [٢٥٩٩-٢٦٠٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: ذَكَرَ عُرْوَةُ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ رضي الله عنهما وَمَرْوَانَ أَخْبَرَاهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ قَامَ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ جَاءُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ

---

* [٢٥٩٧] [التحفة: خ ت ١٦٩٤٩-خت ١٧٣٠٤]

(١) عليه صح.

* [٢٥٩٨] [التحفة: خ ت س ٤٩٩]

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَرَىٰ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أَنَّ الْهِبَةَ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «جَائِزَةٌ» بالرفع.

عَلَىٰ حَظِّهِ حَتَّىٰ نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ[1] اللَّهُ عَلَيْنَا». فَقَالَ النَّاسُ : طَيَّبْنَا لَكَ .

٩- بَابُ الْمُكَافَأَةِ فِي الْهِبَةِ[2]

• [٢٦٠١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا . لَمْ يَذْكُرْ وَكِيعٌ وَمُحَاضِرٌ : عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ .

١٠- بَابُ الْهِبَةِ لِلْوَلَدِ وَإِذَا أَعْطَىٰ بَعْضَ وَلَدِهِ شَيْئًا لَمْ يَجُزْ، حَتَّىٰ يَعْدِلَ بَيْنَهُمْ، وَيُعْطِيَ الْآخَرِينَ[3] مِثْلَهُ، وَلَا يُشْهَدُ عَلَيْهِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي الْعَطِيَّةِ» .

وَهَلْ لِلْوَالِدِ أَنْ يَرْجِعَ فِي عَطِيَّتِهِ، وَمَا يَأْكُلُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَا يَتَعَدَّىٰ؟

وَاشْتَرَىٰ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عُمَرَ بَعِيرًا، ثُمَّ أَعْطَاهُ ابْنَ عُمَرَ، وَقَالَ : «اصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ» .

---

(١) **يفيء** : الفيء : ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . (انظر : النهاية في غريب الحديث، مادة : فيأ) .

* [٢٥٩٩-٢٦٠٠] [التحفة : خ د س ١١٢٥١]

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «الْهَدِيَّةِ» .

* [٢٦٠١] [التحفة : خ د ت ١٧١٣٣]

(٣) قوله : «وَيُعْطِيَ الْآخَرِينَ» . لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وَيُعْطَى الْآخَرُ» .

• [٢٦٠٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ أَبَاهُ أَتَىٰ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي نَحَلْتُ[1] ابْنِي هَذَا غُلَامًا ، فَقَالَ : **«أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَ مِثْلَهُ؟»** قَالَ : لَا ، قَالَ : **«فَارْجِعْهُ»** .

١١- بَابُ الْإِشْهَادِ فِي الْهِبَةِ

• [٢٦٠٣] حدثنا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رضي الله عنهما وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً ، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ : لَا أَرْضَىٰ حَتَّىٰ تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً ، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : **«أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟»** قَالَ : لَا ، قَالَ : **«فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ»** . قَالَ : فَرَجَعَ ، فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ .

١٢- بَابُ هِبَةِ الرَّجُلِ لِامْرَأَتِهِ وَالْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : جَائِزَةٌ .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : لَا يَرْجِعَانِ .

وَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ .

---

(١) **نحلت** : أي : أعطيت . (انظر : إرشاد الساري) (٤/ ٣٤٤) .

* [٢٦٠٢] [التحفة : خ م ت س ق ١١٦١٧]

* [٢٦٠٣] [التحفة : خ م د س ق ١١٦٢٥]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ» .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : هَبِي لِي بَعْضَ صَدَاقِكِ أَوْ كُلَّهُ ، ثُمَّ لَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ طَلَّقَهَا ، فَرَجَعَتْ فِيهِ ، قَالَ : يَرُدُّ إِلَيْهَا إِنْ كَانَ خَلَبَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْطَتْهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ خَدِيعَةٌ جَازَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا﴾[1] .

• [٢٦٠٤] حدثنا[2] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَاشْتَدَّ وَجَعُهُ ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي ، فَأَذِنَّ لَهُ ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ ، وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَذَكَرْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ ، فَقَالَ لِي : وَهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

• [٢٦٠٥] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ ، يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ» .

---

(١) [النساء : ٤] . زاد لأبي ذر وعليه صح : «﴿فَكُلُوهُ﴾» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثني» .

* [٢٦٠٤] [التحفة : خ م س ق ١٦٣٠٩]

* [٢٦٠٥] [التحفة : خ م س ٥٧١٢]

١٣- بَابُ هِبَةِ الْمَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا وَعِتْقِهَا إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ فَهُوَ جَائِزٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ سَفِيهَةً ، فَإِذَا كَانَتْ سَفِيهَةً لَمْ يَجُزْ

قَالَ[١] اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾[٢] .

• [٢٦٠٦] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي مَالٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ ، فَأَتَصَدَّقُ؟ قَالَ : «**تَصَدَّقِي ، وَلَا تُوعِي فَيُوعَىٰ**[٣] **عَلَيْكِ**» .

• [٢٦٠٧] حدثنا عُبَيْدُ[٤] اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أَنْفِقِي وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ ، وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ**» .

• [٢٦٠٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً ، وَلَمْ تَسْتَأْذِنِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ ، قَالَتْ : أَشَعَرْتَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وقال قال» .

(٢) [النساء : ٥] .

(٣) **لا توعي فيوعىٰ** : لا تجمعي وتشحي بالنفقة فيشح عليك وتجازي بتضييق رزقك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وعا) .

* [٢٦٠٦] [التحفة : خ م س ١٥٧١٤]

(٤) عليه صح .

* [٢٦٠٧] [التحفة : خ م س ١٥٧٤٨]

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي أَعْتَقْتُ وَلِيدَتِي؟ قَالَ : **«أَوَفَعَلْتِ؟»** قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : **«أَمَا إِنَّكِ لَوْ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ»** .

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُضَرَ : عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ : إِنَّ مَيْمُونَةَ أَعْتَقَتْ(١) .

• [٢٦٠٩] *حدثنا* حِبَّانُ(٢) بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا ، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٤- بَابٌ بِمَنْ يُبْدَأُ بِالْهَدِيَّةِ

• [٢٦١٠] وَقَالَ بَكْرٌ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ(٣) : إِنَّ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهَا ، فَقَالَ لَهَا(٤) : **«وَلَوْ وَصَلْتِ بَعْضَ(٥) أَخْوَالِكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ»** .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَعْتَقَتْهُ» .

* [٢٦٠٨] [التحفة : خ م س ١٨٠٧٨]

(٢) عليه صح .

* [٢٦٠٩] [التحفة : خ د س ١٦٧٠٣]

(٣) قوله : «مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ» ليس عند أبي ذر .

(٤) زاد في حاشية البقاعي : «رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» بلا رقم .

(٥) رقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز .

* [٢٦١٠] [التحفة : خ م س ١٨٠٧٨]

• [٢٦١١] حدثنا(١) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ ، فَإِلَىٰ أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ : «إِلَىٰ أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَابًا» .

١٥- بَابُ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لِعِلَّةٍ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : كَانَتِ الْهَدِيَّةُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً ، وَالْيَوْمَ رِشْوَةٌ(٢) .

• [٢٦١٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ الصَّعْبَ بْنَ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيَّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - يُخْبِرُ أَنَّهُ أَهْدَىٰ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارَ وَحْشٍ وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ - أَوْ : بِوَدَّانَ - وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَرَدَّهُ ، قَالَ(٣) صَعْبٌ : فَلَمَّا عَرَفَ فِي وَجْهِي رَدَّهُ هَدِيَّتِي ، قَالَ : «لَيْسَ بِنَا رَدٌّ عَلَيْكَ ، وَلَكِنَّا حُرُمٌ» .

• [٢٦١٣] حدثنا(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ : اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثني» .

* [٢٦١١] [التحفة : خ د ١٦١٦٣]

(٢) كذا ضُبط وعليه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

* [٢٦١٢] [التحفة : خ م ت س ق ٤٩٤٠]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثني» .

يُقَالُ لَهُ : ابْنُ الْأُتْبِيَّةِ(١) عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : هَذَا لَكُمْ ، وَهَذَا أُهْدِيَ لِي ، قَالَ : «فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ ؛ فَيَنْظُرَ يُهْدَىٰ(٢) لَهُ(٣) أَمْ لَا ؟! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ(٤) ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ(٥) ، أَوْ شَاةً تَيْعَرُ(٦)» ، ثُمَّ رَفَعَ بِيَدِهِ حَتَّىٰ رَأَيْنَا عُفْرَةَ(٧) إِبْطَيْهِ : «اللهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ» ثَلَاثًا .

١٦- بَابٌ إِذَا وَهَبَ هِبَةً أَوْ وَعَدَ(٨) ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ

وَقَالَ عَبِيدَةُ(٩) : إِنْ مَاتَ(١٠) وَكَانَتْ فُصِلَتِ الْهَدِيَّةُ وَالْمُهْدَىٰ لَهُ حَيٌّ ، فَهِيَ لِوَرَثَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فُصِلَتْ فَهِيَ لِوَرَثَةِ الَّذِي أَهْدَىٰ .

---

(١) «الْأُتْبِيَّةِ» هو هكذا في اليونينية بالضبطين . اهـ . وفي القسطلاني : «قال الكرماني : والأصح أنه الْلُّتْبِيَّة بضم اللام وسكون الفوقية نسبة إلى بني لُتْبٍ قبيلة معروفة واسمه عبدالله» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «أَيُهْدَىٰ» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «إِلَيْهِ» .

(٤) رغاء : صوت الإبل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رغا) .

(٥) خوار : صوت البقر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خور) .

(٦) عليه صح .

تيعر : اليعار : صوت المعز . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٣٠٥) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «عُفْرَ» .

عفرة : الْعُفْرَةُ : بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عَفَر الأرض ، وهو وَجْهُهَا . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : عفر)

* [٢٦١٣] [التحفة : خ م د ١١٨٩٥]

(٨) زاد للكشميهني : «عِدَةً» .

(٩) كذا بفتح أوله وكسر ثانيه وعليه صح .

(١٠) «مَاتَا» كذا في بعض الأصول المعتمدة من غير اليونينية .

وَقَالَ الْحَسَنُ : أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلُ فَهِيَ لِوَرَثَةِ الْمُهْدَىٰ لَهُ ، إِذَا قَبَضَهَا الرَّسُولُ .

• [٢٦١٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ ، سَمِعْتُ جَابِرًا رضي الله عنه قَالَ : قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا» ثَلَاثًا ، فَلَمْ يَقْدَمْ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا ، فَنَادَىٰ : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَدَنِي ، فَحَثَىٰ[1] لِي ثَلَاثًا .

١٧- بَابٌ كَيْفَ يُقْبَضُ الْعَبْدُ وَالْمَتَاعُ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : كُنْتُ عَلَىٰ بَكْرٍ صَعْبٍ ، فَاشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ : «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ»

• [٢٦١٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنهما قَالَ[2] : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَةً[3] وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ مِنْهَا شَيْئًا[4] ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ : يَا بُنَيَّ[5] ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي ، قَالَ : فَدَعَوْتُهُ لَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا ، فَقَالَ : «خَبَأْنَا هَذَا لَكَ» ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «رَضِيَ مَخْرَمَةُ» .

---

(١) فحثى : الحثي : الغرف باليدين . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حثا) .

* [٢٦١٤] [التحفة : خ م ٣٠٣٣]

(٢) «أَنَّهُ قَالَ» من الفرع .

(٣) أقبية : جمع قَبَاء ، وهو ثوب ضيق الكمين ، وهو من ثياب العجم . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ١٧٠) .

(٤) عليه صح .

(٥) كسرة ياء «بُنَيَّ» من الفرع .

* [٢٦١٥] [التحفة : خ م د ت س ١١٢٦٨]

١٨- بَابٌ إِذَا وَهَبَ هِبَةً فَقَبَضَهَا الْآخَرُ وَلَمْ يَقُلْ : قَبِلْتُ

• [٢٦١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَلَكْتُ! فَقَالَ : «**وَمَا ذَاكَ؟**» قَالَ : وَقَعْتُ بِأَهْلِي فِي رَمَضَانَ! قَالَ : «**تَجِدُ**[(١)] **رَقَبَةً؟**» قَالَ : لَا ، قَالَ : «**فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟**» قَالَ : لَا ، قَالَ : «**فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟**» قَالَ : لَا ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِعَرَقٍ[(٢)] - وَالْعَرَقُ : الْمِكْتَلُ[(٣)] - فِيهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ : «**اذْهَبْ بِهَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ**» قَالَ : عَلَىٰ أَحْوَجَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا[(٤)] أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ مِنَّا! قَالَ[(٥)] : «**اذْهَبْ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ**» .

١٩- بَابٌ إِذَا وَهَبَ دَيْنًا عَلَىٰ رَجُلٍ

قَالَ شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ : هُوَ جَائِزٌ .

وَوَهَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام لِرَجُلٍ دَيْنَهُ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «أَتَجِدُ» .

(٢) **بعرق** : زَبِيل منسوج من نسائج الخوص ، وكل شيء مضفور فهو عَرَق . (والزَّبِيل : القُفَّة) . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عرق) .

(٣) **المكتل** : وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا ، و الصاع مكيال مقداره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل و الموازين) (ص٣٧) .

(٤) **لابتيها** : مثنى لابَة ، وهي الأرض ذاتُ الحجارة السود ، والمراد طرفاها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لوب) .

(٥) لأبوي ذر والوقت وعليهما صح : «ثُمَّ قَالَ» .

* [٢٦١٦] [التحفة : ع ١٢٢٧٥]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«مَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ حَقٌّ فَلْيُعْطِهِ، أَوْ لِيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ»**، فَقَالَ جَابِرٌ : قُتِلَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ(١) ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ غُرَمَاءَهُ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي وَيُحَلِّلُوا أَبِي .

• [٢٦١٧] *حدثنا* عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا ، فَاشْتَدَّ الْغُرَمَاءُ(٢) فِي حُقُوقِهِمْ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمْتُهُ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي(٣) وَيُحَلِّلُوا أَبِي ، فَأَبَوْا ، فَلَمْ يُعْطِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطِي ، وَلَمْ يَكْسِرْهُ لَهُمْ ، وَلَكِنْ قَالَ : **«سَأَغْدُو عَلَيْكَ(٤)»** فَغَدَا(٥) عَلَيْنَا حَتَّىٰ(٦) أَصْبَحَ ، فَطَافَ فِي النَّخْلِ ، وَدَعَا(٧) فِي ثَمَرِهِ بِالْبَرَكَةِ ، فَجَدَدْتُهَا فَقَضَيْتُهُمْ حُقُوقَهُمْ ، وَبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا بَقِيَّةٌ ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ : **«اسْمَعْ - وَهُوَ جَالِسٌ - يَا عُمَرُ»** ، فَقَالَ : أَلَا(٨) يَكُونُ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ! وَاللَّهِ ، إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ .

---

(١) قوله : «وَعَلَيْهِ دَيْنٌ» رقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز .

(٢) **الغرماء** : جمع غريم ، وهم أصحاب الديون . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غرم) .

(٣) **حائطي** : الحائط : البستان من النخيل إذا كان عليه جدار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حوط) .

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح : «إِنْ شاءَ اللَّهُ» .

(٥) **فغدا** : الغدو : سير أول النهار ، والمراد الذهاب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غدا) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حِينَ» وبعده صح .

(٧) لأبوي ذر والوقت : «فَدَعَا» .

(٨) كذا بتشديد اللام ، ولأبي ذر عن الكشميهني : «أَلَا» ، وكتب فوقه : «خف» .

* [٢٦١٧] [التحفة : خ ٢٣٦٤]

٢٠- بَابُ هِبَةِ الْوَاحِدِ لِلْجَمَاعَةِ

وَقَالَتْ أَسْمَاءُ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ أَبِي عَتِيقٍ : وَرِثْتُ عَنْ أُخْتِي عَائِشَةَ بِالْغَابَةِ[١] ، وَقَدْ أَعْطَانِي بِهِ[٢] مُعَاوِيَةُ[٣] مِائَةَ أَلْفٍ فَهُوَ لَكُمَا .

• [٢٦١٨] *حدثنا* يَحْيَىٰ بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِشَرَابٍ ، فَشَرِبَ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاخُ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : **«إِنْ أَذِنْتَ لِي أَعْطَيْتُ هَؤُلَاءِ»** ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ بِنَصِيبِي مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدًا! فَتَلَّهُ[٤] فِي يَدِهِ .

٢١- بَابُ الْهِبَةِ الْمَقْبُوضَةِ وَغَيْرِ الْمَقْبُوضَةِ وَالْمَقْسُومَةِ وَغَيْرِ الْمَقْسُومَةِ

وَقَدْ وَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِهَوَازِنَ[٥] مَا غَنِمُوا مِنْهُمْ وَهُوَ غَيْرُ مَقْسُومٍ[٦] .

• [٢٦١٩] وَقَالَ ثَابِتٌ[٧] : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَضَانِي وَزَادَنِي .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «مَالًا بِالْغَابَةِ» .

(٢) رقم عليه بعلامة مؤخر عند أبي ذر .

(٣) رقم عليه بعلامة مقدم عند أبي ذر .

(٤) **فتله** : ألقاه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : تلل) .

* [٢٦١٨] [التحفة : خ م س ٤٧٤٤]

(٥) ليس عند أبي ذر هنا .

(٦) زاد لأبي ذر : «لِهَوَازِنَ» وعليه صح .

(٧) قوله : «وَقَالَ ثَابِتٌ» لأبي ذر وعليه صح : «حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ» ، ولبعضهم : «حَدَّثَنَا ثَابِتٌ» بإسقاط : «ابْنُ مُحَمَّدٍ» بلا رقم .

* [٢٦١٩] [التحفة : خ م د س ٢٥٧٨]

• [٢٦٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ : بِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَعِيرًا فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ : «**ائْتِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ**» فَوَزَنَ - قَالَ شُعْبَةُ : أُرَاهُ : فَوَزَنَ لِي فَأَرْجَحَ - فَمَا زَالَ مِنْهَا[1] شَيْءٌ حَتَّى أَصَابَهَا أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ الْحَرَّةِ .

• [٢٦٢١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِشَرَابٍ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَشْيَاخٌ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : «**أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟**» فَقَالَ الْغُلَامُ : لَا وَ اللَّهِ ، لَا أُوثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا ، فَتَلَّهُ فِي يَدِهِ .

• [٢٦٢٢] حدثنا[2] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَيْنٌ ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : «**دَعُوهُ ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا**» وَقَالَ : «**اشْتَرُوا لَهُ سِنًّا فَأَعْطُوهَا إِيَّاهُ**» فَقَالُوا : إِنَّا لَا نَجِدُ سِنًّا ، إِلَّا سِنًّا هِيَ أَفْضَلُ مِنْ سِنِّهِ ، قَالَ : «**فَاشْتَرُوهَا فَأَعْطُوهَا إِيَّاهُ ؛ فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ**[3] **قَضَاءً**» .

---

(١) قوله : «فَمَا زَالَ مِنْهَا» لأبي ذر عن الكشميهني : «فَمَا زَالَ مَعِي مِنْهَا» .

* [٢٦٢٠] [التحفة : خ م د س ٢٥٧٨]

* [٢٦٢١] [التحفة : خ م س ٤٧٤٤]

(٢) هذا الحديث ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٣) قوله : «فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ» لأبي ذر وعليه صح : «فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ» .

* [٢٦٢٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٤٩٦٣]

٢٢- بَابٌ إِذَا وَهَبَ جَمَاعَةٌ لِقَوْمٍ (١)

• [٢٦٢٣-٢٦٢٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ (٢)، فَقَالَ لَهُمْ: **«مَعِي مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبْيَ، وَإِمَّا الْمَالَ»**، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ (٣)، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ انْتَظَرَهُمْ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ (٤) مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ فِي الْمُسْلِمِينَ، فَأَثْنَىٰ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: **«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ جَاءُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَىٰ حَظِّهِ حَتَّىٰ نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ»**، فَقَالَ النَّاسُ: طَيَّبْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: **«إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِيهِ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّىٰ يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ (٥) أَمْرَكُمْ»**، فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ

---

(١) زاد لأبي ذر عن الكشميهني: «أَوْ وَهَبَ رَجُلٌ جَمَاعَةً جَازَ».

(٢) **سبيهم**: السبي: مَا غُلِب عَلَيْهِ من بني آدم واسترق. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٢٠٦).

(٣) **استأنيت**: انتظرت وتربصت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أنا).

(٤) **قفل**: رجع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قفل).

(٥) **عرفاؤكم**: جمع عَرِيف، وهو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عرف).

طَيَّبُوا وَأَذِنُوا[١] . وَهَذَا[٢] الَّذِي بَلَغَنَا مِنْ سَبْيِ هَوَازِنَ . هَذَا آخِرُ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ ؛ يَعْنِي : فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنَا[٣] .

٢٣- بَابُ مَنْ أُهْدِيَ لَهُ هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ جُلَسَاؤُهُ فَهُوَ أَحَقُّ

وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ جُلَسَاءَهُ شُرَكَاءُ وَلَمْ يَصِحَّ .

• [٢٦٢٥] **حدثنا**[٤] ابْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَخَذَ سِنًّا ، فَجَاءَ صَاحِبُهُ يَتَقَاضَاهُ[٥] ، فَقَالَ : **«إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا»** ، ثُمَّ قَضَاهُ أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ ، وَقَالَ : **«أَفْضَلُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً»** .

• [٢٦٢٦] **حدثنا**[٦] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكَانَ[٧] عَلَىٰ بَكْرٍ لِعُمَرَ صَعْبٍ ، فَكَانَ يَتَقَدَّمُ النَّبِيَّ ﷺ فَيَقُولُ أَبُوهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لَا يَتَقَدَّمُ النَّبِيَّ ﷺ أَحَدٌ! فَقَالَ لَهُ

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح : «قال أبوعبدالله (قوله) فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنَا من قول الزهريِّ» . كذا لفظ : «قوله» بين هلالين ورقم عليه بعلامة أبي ذر وعليه صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَهَذَا» .

(٣) من قوله : «وَهَذَا الَّذِي بَلَغَنَا» إلى هنا رقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز .

* [٢٦٢٣-٢٦٢٤] [التحفة : خ د س ١١٢٥١]

(٤) زاد في حاشية البقاعي : «محمد» ونسبه لنسخة .

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «فَقَالُوا لَهُ» .

* [٢٦٢٥] [التحفة : خ م ت س ق ١٤٩٦٣]

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثني» .

(٧) لأبوي ذر والوقت وعلى الأول صح : «وَكَانَ» .

النَّبِيُّ ﷺ : «بِعْنِيهِ» فَقَالَ[١] عُمَرُ : هُوَ لَكَ ، فَاشْتَرَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، فَاصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ» .

٢٤- بَابٌ إِذَا وَهَبَ بَعِيرًا لِرَجُلٍ وَهُوَ رَاكِبُهُ[٢] فَهُوَ جَائِزٌ

• [٢٦٢٧] وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ وَكُنْتُ عَلَىٰ بَكْرٍ صَعْبٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ : «بِعْنِيهِ» فَابْتَاعَهُ[٣] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ» .

٢٥- بَابُ هَدِيَّةِ مَا يُكْرَهُ لُبْسُهَا[٤]

• [٢٦٢٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، قَالَ : رَأَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حُلَّةَ[٥] سِيَرَاءَ[٦] عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ :

---

(١) لأبوي ذر والوقت : «قال» .

* [٢٦٢٦] [التحفة : خ ٧٣٥٥]

(٢) في الفرع : «وَهُوَ رَاكِبٌ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَبَاعَهُ» .

* [٢٦٢٧] [التحفة : خ ٧٣٥٥]

(٤) على آخره صح ، ولبعضهم : «لُبْسُهُ» وعليه صح ، ورقم عليه لنسخة ، وبعلامة السقوط دون رقم .

(٥) كذا بالتنوين ورقم عليه لأبي ذر وعليه صح .

حلة : هي ثياب ذات خطوط ، والحلة لا تكون إلا من ثوبين ، وقيل : إنما تكون حلة إذا كانت جديدة . وقيل : الحلل برود اليمن . (انظر : هدي الساري) (ص١١٣)

(٦) «حُلَّةَ سِيَرَاءَ» بالتنوين في الفرع وأصله وغيرهما على الصفة ، وقال عياض : «ضبطناه على متقني شيوخنا : حُلَّةَ سِيَرَاءَ ، على الإضافة» ، وهو أيضًا في اليونينية ، وقال النووي : «إنه قول المحققين ومتقني العربية ، وإنه من إضافة الشيء لصفته كما قالوا : ثوب خز» . اهـ قسطلاني .

سيراء : هي نوع من البرود يخالطه حرير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سير)

يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اشْتَرَيْتَهَا فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ! قَالَ: «**إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ**[١] **لَهُ فِي الْآخِرَةِ**»، ثُمَّ جَاءَتْ حُلَلٌ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ[٢] مِنْهَا حُلَّةً، وَقَالَ[٣]: أَكَسَوْتَنِيهَا وَقُلْتَ فِي حُلَّةِ عُطَارِدٍ مَا قُلْتَ؟! فَقَالَ: «**إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا**»، فَكَسَا[٤] عُمَرُ أَخًا لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا.

• [٢٦٢٩] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْتَ[٥] فَاطِمَةَ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا، وَجَاءَ عَلِيٌّ، فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا مَوْشِيًّا**[٦]»، فَقَالَ: مَا لِي وَلِلدُّنْيَا! فَأَتَاهَا عَلِيٌّ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لِيَأْمُرْنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ، قَالَ: «**تُرْسِلُ**[٧] **بِهِ إِلَى فُلَانٍ؛ أَهْلِ**[٨] **بَيْتٍ بِهِمْ حَاجَةٌ**».

• [٢٦٣٠] *حدثنا* حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ

---

(١) **خلاق**: حظ ونصيب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خلق).

(٢) ليس عند أبي ذر.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «لِعُمَرَ فَقَالَ».

(٤) للأصيلي وأبي ذر وعلى الأخير صح: «فَكَسَاهَا».

* [٢٦٢٨] [التحفة: خ م د س ٨٣٣٥]

(٥) في نسخة: «بِنْتَهُ»، والرواية التي شرح عليها القسطلاني: «بَيْتَ فَاطِمَةَ بِنْتِهِ». اهـ.

(٦) **موشيا**: مصبوغًا بالوشي وهو من الحرير رفيع الصنعة. (انظر: هدي الساري) (ص٢١٦).

(٧) لأبي ذر: «تُرْسِلِي» وعليه صح.

(٨) عليه صح، وفي نسخة، وللمستملي: «آلِ».

* [٢٦٢٩] [التحفة: خ د ٨٢٥٢]

مَيْسَرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : أَهْدَىٰ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةَ سِيَرَاءَ(١) فَلَبِسْتُهَا ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي .

٢٦- بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **«هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام بِسَارَةَ ، فَدَخَلَ قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ - أَوْ : جَبَّارٌ - فَقَالَ : أَعْطُوهَا آجَرَ(٢)»** .

وَأُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ .

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَهْدَىٰ مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ ، وَكَسَاهُ(٣) بُرْدًا ، وَكَتَبَ لَهُ(٤) بِبَحْرِهِمْ .

• [٢٦٣١] *حدثنا*(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ رضي الله عنه قَالَ : أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ جُبَّةُ سُنْدُسٍ(٦) ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنِ الْحَرِيرِ ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا ، فَقَالَ : **«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا»** .

---

(١) «حُلَّةَ سِيَرَاءَ» كذا بالإضافة وعليه صح ، ولأبي ذر وعليه صح : «حُلَّةً سِيَرَاءَ» بالتنوين .

* [٢٦٣٠] [التحفة : خ م س ١٠٠٩٩]

(٢) لبعضهم : «هَاجَرَ» ورقم عليه لنسخة ، وبعلامة السقوط دون رقم .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَكَسَاهُ» وبعده صح .

(٤) في نسخة ولأبي ذر والأصيلي وأبي الوقت : «إِلَيْهِ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثني» .

(٦) سندس : ما رق من الديباج «الحرير» ورفع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سندس) .

* [٢٦٣١] [التحفة : خ م ١٢٩٨]

• [٢٦٣٢] وقال سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : إِنَّ أُكَيْدِرَ دُومَةَ[١] أَهْدَىٰ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

• [٢٦٣٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ ، فَأَكَلَ مِنْهَا ، فَجِيءَ بِهَا ، فَقِيلَ : أَلَا نَقْتُلُهَا[٢] ! قَالَ : « لَا » ؛ فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ[٣] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [٢٦٣٤] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟ » فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ[٤] مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ نَحْوُهُ ، فَعُجِنَ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌّ[٥] طَوِيلٌ[٦] بِغَنَمٍ يَسُوقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً؟ » ، أَوْ قَالَ : « أَمْ هِبَةً؟ » ، قَالَ : لَا ، بَلْ بَيْعٌ ، فَاشْتَرَىٰ

---

(١) كذا بالوجهين ، وكتب فوقه : «معا» .

* [٢٦٣٢] [التحفة : خت ١٢٠٤]

(٢) في نسخة : «تَقْتُلُهَا» كذا في بعض الفروع .

(٣) لهوات : جمع لَهَاة ، وهي اللحمات في سقف أقصى الفم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لهو) .

* [٢٦٣٣] [التحفة : خ م د ١٦٣٣]

(٤) صاع : مكيال مقداره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٣٧) .

(٥) مشعان : منتفش الشعر ، ثائر الرأس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شعن) .

(٦) لأبي ذر عن المستملي : «طَوِيلٌ جِدًّا فَوْقَ الطُّوْلِ» .

مِنْهُ[١] شَاةً ، فَصُنِعَتْ ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ[٢] أَنْ يُشْوَىٰ ، وَايْمُ اللَّهِ مَا فِي الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ إِلَّا قَدْ[٣] حَزَّ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ حُزَّةً مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا ، إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ ، فَجَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ ، فَأَكَلُوا أَجْمَعُونَ ، وَشَبِعْنَا ، فَفَضَلَتِ الْقَصْعَتَانِ ، فَحَمَلْنَاهُ[٤] عَلَى الْبَعِيرِ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

٢٧- بَابُ الْهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ﴾[٥] .

• [٢٦٣٥] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : رَأَىٰ عُمَرُ حُلَّةً عَلَىٰ رَجُلٍ تُبَاعُ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : ابْتَعْ هَذِهِ الْحُلَّةَ تَلْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَإِذَا جَاءَكَ الْوَفْدُ ، فَقَالَ : «**إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذَا**[٦] **مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ**» ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا بِحُلَلٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عُمَرَ مِنْهَا بِحُلَّةٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَيْفَ أَلْبَسُهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ؟! قَالَ[٧] :

---

(١) للكشميهني : «مِنْهَا» .

(٢) **سواد البطن** : الكبد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سود) .

(٣) «وَقَدْ» كذا في الفرع المكي .

(٤) هاء الضمير عليه صح ورقم له بعلامة أبي ذر .

* [٢٦٣٤] [التحفة : خ م ٩٦٨٩]

(٥) [الممتحنة : ٨] . زاد لأبي ذر وعليه صح : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ» .

(٦) عليه صح ، ولأبي ذر وعليه صح : «هَذِهِ» ، وكذا لبعضهم ورقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز .

(٧) لأبوي ذر والوقت : «فقال» .

«إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا ؛ تَبِيعُهَا أَوْ تَكْسُوهَا» ، فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَىٰ أَخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ .

• [٢٦٣٦] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَام ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَتْ(١) : قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : وَهِيَ رَاغِبَةٌ(٢) ، أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ : «نَعَمْ ، صِلِي أُمَّكِ» .

٢٨- بَابٌ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي هِبَتِهِ وَصَدَقَتِهِ

• [٢٦٣٧] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَشُعْبَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ» .

• [٢٦٣٨] حدثنا(٣) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَيْسَ لَنَا(٤) مَثَلُ السَّوْءِ ، الَّذِي يَعُودُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ» .

---

* [٢٦٣٥] [التحفة : خ ٧١٨٠]

(١) لأبوي الوقت وذر : «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ» .

(٢) قوله : «قُلْتُ وَهِيَ رَاغِبَةٌ» هكذا في النسخ المعتمدة بأيدينا ، والذي في النسخة التي شرح عليها القسطلاني : «قُلْتُ إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ» .

* [٢٦٣٦] [التحفة : خ م د ١٥٧٢٤]

* [٢٦٣٧] [التحفة : خ م د س ق ٥٦٦٢]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وَحدَّثني» .

(٤) رقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز وعليه صح ، وللقابسي : «مِنَّا» .

* [٢٦٣٨] [التحفة : خ ت س ٥٩٩٢]

• [٢٦٣٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: حَمَلْتُ[1] عَلَىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ مِنْهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَشْتَرِهِ، وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ وَاحِدٍ؛ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ».

٢٩- بَابٌ

• [٢٦٤٠] حدثنا[2] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ بَنِي صُهَيْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ[3] جُدْعَانَ ادَّعَوْا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَىٰ ذَلِكَ صُهَيْبًا، فَقَالَ مَرْوَانُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكُمَا عَلَىٰ ذَلِكَ؟ قَالُوا: ابْنُ عُمَرَ، فَدَعَاهُ، فَشَهِدَ لَأَعْطَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صُهَيْبًا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً، فَقَضَىٰ مَرْوَانُ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ.

---

(١) حملت: تصدقت به ووهبته لمن يقاتل عليه في سبيل الله. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ٦٢).

* [٢٦٣٩] [التحفة: خ م س ق ١٠٣٨٥]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حَدَّثَنِي».

(٣) كذا للمستملي والكشميهني، وللحموي والكشميهني أيضًا: «بَنِي».

* [٢٦٤٠] [التحفة: خ ٧٢٧٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

٣٠- بَابُ مَا قِيلَ فِي الْعُمْرَىٰ (٢) وَالرُّقْبَىٰ (٣)

أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ، فَهِيَ عُمْرَىٰ: جَعَلْتُهَا لَهُ ﴿اسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (٤): جَعَلَكُمْ عُمَّارًا.

• [٢٦٤١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْعُمْرَىٰ أَنَّهَا لِمَنْ وُهِبَتْ لَهُ.

• [٢٦٤٢] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي النَّضْرُ ابْنُ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ».

• [٢٦٤٣] قال عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ (٥).

---

(١) البسملة ليست عند أبي ذر، وكذا رقم عليها بعلامة السقوط فقط دون ترميز، وبعده رقم لأبي ذر.

(٢) **العمرىٰ**: يقال أعمرته الدار عمرىٰ، جعلتها له يسكنها مدة عمره، فإذا مات عادت إلي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عمر).

(٣) **الرقبىٰ**: أن يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فإن متَّ قبلي رجعت إلي، وإن متُّ قبلك فهي لك؛ ولأن كل واحد منهما يرقب موت صاحبه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رقب).

(٤) [هود: ٦١].

* [٢٦٤١] [التحفة: ع ٣١٤٨]

* [٢٦٤٢] [التحفة: خ م د س ١٢٢١٢]

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «مِثْلَهُ».

٣١- بَابُ مَنِ اسْتَعَارَ مِنَ النَّاسِ الْفَرَسَ (١)

• [٢٦٤٤] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا مِنْ أَبِي طَلْحَةَ ، يُقَالُ لَهُ : الْمَنْدُوبُ ، فَرَكِبَ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : « مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا (٢) » .

٣٢- بَابُ الِاسْتِعَارَةِ لِلْعَرُوسِ عِنْدَ الْبِنَاءِ

• [٢٦٤٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ رضي الله عنها وَعَلَيْهَا دِرْعُ قِطْرٍ (٣) ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ ، فَقَالَتِ : ارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَىٰ جَارِيَتِي ، انْظُرْ إِلَيْهَا ؛ فَإِنَّهَا تُزْهَىٰ (٤) أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ (٥) بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ .

---

* [٢٦٤٣] [التحفة : خ م س ٢٤٧٠]

(١) زاد بعده : «وَالدَّابَّةَ وَغَيْرَهَا» ورقم على أوله بعلامة أبي ذر وعليه صح ، وعلى آخره بعلامة الكشميهني .

(٢) لبحرا : واسع الجري . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بحر) .

* [٢٦٤٤] [التحفة : خ م د ت س ١٢٣٨]

(٣) عليه صح ، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «قُطْنٍ» . وأضاف في حاشية البقاعي : «قِطَرِيّ» ونسبه لنسخة .

قطر : ضرب من البرود فيه حُمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة ، وقيل : هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قطر)

(٤) تُزْهىٰ : تترفع عنه ولا ترضاه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زهو) .

(٥) تقين : تُزَين . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زين) .

* [٢٦٤٥] [التحفة : خ ١٦٠٤٤]

٣٣- بَابُ[١] فَضْلِ[٢] الْمَنِيحَةِ[٣]

• [٢٦٤٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الْمَنِيحَةُ اللِّقْحَةُ[٤] الصَّفِيُّ[٥] مِنْحَةَ[٦]، وَالشَّاةُ[٧] الصَّفِيُّ تَغْدُو بِإِنَاءٍ وَتَرُوحُ بِإِنَاءٍ».

• [٢٦٤٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ وَإِسْمَاعِيلُ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: نِعْمَ الصَّدَقَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ، وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ، يَعْنِي[٨]: شَيْئًا[٩]، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ، فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَىٰ أَنْ يُعْطُوهُمْ ثِمَارَ أَمْوَالِهِمْ كُلَّ عَامٍ، وَيَكْفُوهُمُ الْعَمَلَ وَالْمَئُونَةَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَنَسٍ أُمُّ سُلَيْمٍ، كَانَتْ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، فَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمُّ أَنَسٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِذَاقًا[١٠]، فَأَعْطَاهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَاتَهُ أُمَّ أُسَامَةَ

---

(١) ليس عند أبي ذر.

(٢) كذا بالوجهين، ورقم على الضم بعلامة أبي ذر وعليه صح.

(٣) **المنيحة**: العطية. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٨٤).

(٤) **اللقحة**: الناقة القَريبة العَهد بالنِّتاج. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لقح).

(٥) **الصفي**: الغزيرة اللبن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صفا).

(٦) على آخره صح.

(٧) على أوله صح.

* [٢٦٤٦] [التحفة: خ ١٣٨٣٦]

(٨) عليه صح.

(٩) قوله: «يَعْنِي شَيْئًا» ليس عند أبي ذر.

(١٠) كذا بكسر العين المهملة وعليه صح، ولأبي ذر وعليه صح: «عَذَاقًا» بفتحها.

عذاقا: جمع عَذق، وهو النخلة. انظر: (النهاية في غريب الحديث، مادة: عذق)

ابْنِ زَيْدٍ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِ[(١)] أَهْلِ خَيْبَرَ، فَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمُ الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ أُمِّهِ عِذَاقَهَا[(٢)]، وَأَعْطَىٰ[(٣)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ حَائِطِهِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ : أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ بِهَذَا، وَقَالَ مَكَانَهُنَّ : مِنْ خَالِصِهِ.

• [٢٦٤٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ[(٤)] ابْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْبَعُونَ خَصْلَةً؛ أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ». قَالَ حَسَّانُ : فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ الْعَنْزِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ[(٥)] الْعَاطِسِ، وَإِمَاطَةِ الْأَذَىٰ[(٦)] عَنِ الطَّرِيقِ، وَنَحْوِهِ، فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً.

• [٢٦٤٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءٌ[(٧)]، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَتْ لِرِجَالٍ مِنَّا فُضُولُ أَرَضِينَ، فَقَالُوا : نُؤَاجِرُهَا بِالثُّلُثِ

---

(١) للأصيلي : «قِتَالِ».

(٢) كذا بكسر العين المهملة وعليه صح، ولأبي ذر وعليه صح : «عَذَاقَهَا» بفتحها.

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَأَعْطَىٰ».

* [٢٦٤٧] [التحفة : خ م س ١٥٥٧]

(٤) كذا بالوجهين، وكتب فوقه : «معا».

(٥) **تشميت** : الدعاء له عند العطاس بالرحمة. (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص٤٣٢).

(٦) **إماطة الأذىٰ** : تنحيته. (انظر : النهاية في غريب الحديث، مادة : ميط).

* [٢٦٤٨] [التحفة : خ د ٨٩٦٧]

(٧) قوله : «الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءٌ» لأبي ذر وعليه صح : «الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءٍ».

وَالرُّبُعِ وَالنِّصْفِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا[1] أَخَاهُ ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ» .

• [٢٦٥٠] وَقال مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ ، قَالَ[2] : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ[3] ﷺ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْهِجْرَةِ ، فَقَالَ : «وَيْحَكَ! إِنَّ الْهِجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَتُعْطِي صَدَقَتَهَا؟» ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا شَيْئًا؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَتَحْلُبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا[4]؟» ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ[5] ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتِرَكَ[6] مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا» .

• [٢٦٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَعْلَمُهُمْ بِذَاكَ[7] ، يَعْنِي : ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ أَرْضٍ تَهْتَزُّ زَرْعًا ، فَقَالَ : «لِمَنْ هَذِهِ؟» ، فَقَالُوا : اكْتَرَاهَا فُلَانٌ ، فَقَالَ : «أَمَا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا إِيَّاهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْرًا مَعْلُومًا» .

---

(١) هكذا بالضبطين في اليونينية كالتي بعدها .

* [٢٦٤٩] [التحفة : خ م س ق ٢٤٢٤]

(٢) رقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «رسولِ اللَّهِ» .

(٤) «وِرْدِهَا» قال القسطلاني : «بكسر الواو ، وفي اليونينية بفتحها ، ولعله سبق قلم» .

وردها : هو اليوم الذي ترد فيه الماء . انظر : (مشارق الأنوار) (٢/ ٢٨٣)

(٥) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «التِّجَارِ» .

(٦) **يترك** : ينقصك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وتر) .

* [٢٦٥٠] [التحفة : خ م د س ٤١٥٣]

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «بِذَلِكَ» .

* [٢٦٥١] [التحفة : ع ٥٧٣٥]

٣٤- بَابٌ إِذَا قَالَ : أَخْدَمْتُكَ هَذِهِ الْجَارِيَةَ عَلَىٰ مَا يَتَعَارَفُ النَّاسُ فَهُوَ جَائِزٌ

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : هَذِهِ عَارِيَّةٌ .

وَإِنْ قَالَ : كَسَوْتُكَ هَذَا الثَّوْبَ فَهُوَ[1] هِبَةٌ .

• [٢٦٥٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةَ ، فَأَعْطَوْهَا آجَرَ ، فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ : أَشَعَرْتَ أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ الْكَافِرَ وَأَخْدَمَ وَلِيدَةً؟»** .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **«فَأَخْدَمَهَا هَاجَرَ»** .

٣٥- بَابٌ إِذَا حَمَلَ رَجُلٌ[2] عَلَىٰ فَرَسٍ فَهُوَ كَالْعُمْرَىٰ وَالصَّدَقَةِ

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا .

• [٢٦٥٣] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكًا يَسْأَلُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ ، قَالَ[3] : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : حَمَلْتُ عَلَىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَرَأَيْتُهُ يُبَاعُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : **«لَا تَشْتَرِ[4] ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ»** .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فَهَذِهِ» .

* [٢٦٥٢] [التحفة : خ ١٣٧٦٤]

(٢) لأبي ذر والأصيلي وأبي الوقت وعلى الأول صح : «رَجُلًا» بالنصب .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَقَالَ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «تَشْتَرِهِ» .

* [٢٦٥٣] [التحفة : خ م س ق ١٠٣٨٥]

٥٠- **كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها** ٤٥٣
١- باب القليل من الهبة ٤٥٤
٢- باب من استوهب من أصحابه شيئا ٤٥٤
٣- باب من استسقىٰ ٤٥٦
٤- باب قبول هدية الصيد وقبل النبي ﷺ من أبي قتادة عضد الصيد ٤٥٧
٥- باب قبول الهدية ٤٥٨
٦- باب من أهدىٰ إلىٰ صاحبه وتحرىٰ بعض نسائه دون بعض ٤٦١
٧- باب ما لا يرد من الهدية ٤٦٣
٨- باب من رأىٰ الهبة الغائبة جائزة ٤٦٣
٩- باب المكافأة في الهبة ٤٦٤
١٠- باب الهبة للولد وإذا أعطىٰ بعض ولده شيئا لم يجز ، حتىٰ يعدل بينهم ، ويعطي الآخرين مثله ، ولا يشهد عليه ٤٦٤
١١- باب الإشهاد في الهبة ٤٦٥
١٢- باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها ٤٦٥
١٣- باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها إذا كان لها زوج فهو جائز إذا لم تكن سفيهة ، فإذا كانت سفيهة لم يجز ٤٦٧
١٤- باب بمن يبدأ بالهدية ٤٦٨
١٥- باب من لم يقبل الهدية لعلة ٤٦٩

١٦- باب إذا وهب هبة أو وعد ثم مات قبل أن تصل إليه ٤٧٠
١٧- باب كيف يقبض العبد والمتاع ٤٧١
١٨- باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل : قبلت ٤٧٢
١٩- باب إذا وهب دينا علىٰ رجل ٤٧٢
٢٠- باب هبة الواحد للجماعة ٤٧٤
٢١- باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة ٤٧٤
٢٢- باب إذا وهب جماعة لقوم ٤٧٦
٢٣- باب من أهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق ٤٧٧
٢٤- باب إذا وهب بعيرا لرجل وهو راكبه فهو جائز ٤٧٨
٢٥- باب هدية ما يكره لبسها ٤٧٨
٢٦- باب قبول الهدية من المشركين ٤٨٠
٢٧- باب الهدية للمشركين ٤٨٢
٢٨- باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته ٤٨٣
٢٩- باب ٤٨٤
٣٠- باب ما قيل في العمرىٰ والرقبىٰ ٤٨٥
٣١- باب من استعار من الناس الفرس ٤٨٦
٣٢- باب الاستعارة للعروس عند البناء ٤٨٦
٣٣- باب فضل المنيحة ٤٨٧
٣٤- باب إذا قال : أخدمتك هذه الجارية علىٰ ما يتعارف الناس فهو جائز ٤٩٠
٣٥- باب إذا حمل رجل علىٰ فرس فهو كالعمرىٰ والصدقة ٤٩٠